



مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية
ثمافية
شهرية

تصدرها جماعة اتصال السنة المحمدية

مأساة التعليم الأزهرى

خرافات فوق المنابر

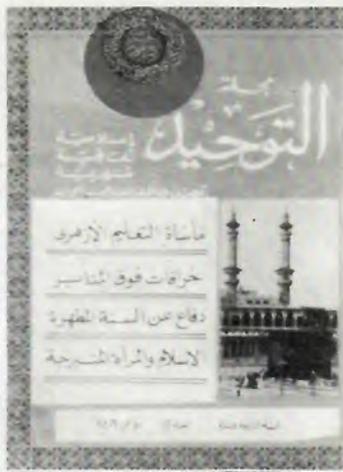
دفاع عن السنة المطهرة

الاسلام والمرأة المتبرجة



العدد ١٢ زوالحجـة ١٤٠٦

السنة الرابعة عشر



مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بعابدين - القاهرة: تليفون ٩١٥٥٧٦

جميع الاشتراكات ترسل باسم: أمين صندوق الجماعة

من النسخة:

السعودية ريالان تونس ٦٠ مليما عدت ١٥٠ فلسا

الكويت ١٠٠ فلس الجزائر ديناران لبنان ١٠٠ قرش

العراق ١٠٠ فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش

الأردن ١٠٠ فلس الخليج العزق ١٥٠ فلسا السودان ١٥٠ مليما

ليبيا ٢٠٠ فلس اليمن ١٥٠ فلسا مصر ١٠٠ مليم

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولارا امريكا

او ثلاثة ريالات سعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ التَّحْرِيرِ

مأساة التعليم الأزهرى

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :

فان بحوثا مستفيضة نشرت - وما زالت تنتشر - على صفحات جرائدنا حول قضية التعليم فى مصر • ومن منطلق أوضاعنا الاقتصادية ركزت هذه البحوث فى أكثرها على مسألة مجانية التعليم وهل تكون عامة للجميع أم للمتفوقين فى دراستهم فقط • وقليل من هذه البحوث تناول مناهج الدراسة ومستقبل الدارسين الذين يتخرجون فى الجامعات ولا يستفاد منهم بشئ • وما زلنا نتخبط فى القرارات بالنسبة للقبول فى كليات الجامعات المختلفة : فتارة نقول ان القبول يكون حسب المجموع ، وتارة نبتكر نظاما يضيف الى هذا المجموع درجات المواد المناسبة لكل كلية ، ثم نعلن بعدها أن ذلك لن ينفذ - رغم اقتناعنا به - لعدم قدرة أجهزة الحاسب الآلى ••• الخ •

وفى خضم هذه المشاكل والحلول المقترحة نسينا أوضاع الأزهر ومعاهده وكلياته ••• فانها أسوأ حالا من غيرها • ونتائج الدراسة فى الأزهر - فى جميع مستوياتها - لا تبشر بخير ••• بل الواقع ان كل ما ينفق من أموال على التعليم الأزهرى بوضعه الراهن لا يأتى بثمرته المرجوة انما يعتبر هباء منثورا • ولعل نتائج الامتحانات العامة فى الأزهر خير دليل على ما نقول •

بتاريخ ٢٦ شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٢ يوليه ١٩٨٦ اعتمد فضيلة
الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر نتيجة امتحانات
الثانوية والاعدادية ودبلوم المعلمين بالأزهر . وقد كانت نسب
النجاح كالاتى :

نسبة النجاح العامة بالثانوية ٢٤ر٥٪

نسبة النجاح بالقسم الأدبى ٢٥ر٢٪

نسبة النجاح بالقسم العلمى علوم ٢٢ر٥٪

نسبة النجاح بالقسم العلمى رياضة ٢٠ر١٪

نسبة النجاح بالاعدادية ٣١ر١٣٪

نسبة النجاح بدبلوم المعلمين القسم الأدبى ٢٣٪

نسبة النجاح بدبلوم المعلمين القسم العلمى ٢٩ر٥٪

وبعد ذلك بحوالى عشرة أيام اعتمد الدكتور محمد السعدى
فرهود رئيس جامعة الأزهر نتيجة امتحان السنة النهائية (اليسانس)
بكلية الدراسات الاسلاميه والعربيه بالقاهرة حيث بلغت نسبة
النجاح ٢٧ر٧١٪

وان كنا لم نتتبع نتائج الامتحانات فى بقية كليات الأزهر
الا أن أغلب الظن أنها لن تكون أحسن حالا من هذه النتائج .
بل اننا نذكر القارىء بأننا منذ ثلاثة أعوام تحدثنا عن ضرورة
الاهتمام باعداد اندعاة الذين يحملون على أكتافهم أمانة الدعوة
الى الله وقلنا ان كل قصور أو تقصير فى أداء الكليات والمعاهد
الأزهرية لواجبها فى اعداد الدعاة اعدادا سليما يعتبر جريمة فى
حق الاسلام . وكان ذلك الذى تناولناه فى حديثنا لمناسبة ما
أصابنا من غم عندما اطلعنا على نتيجة امتحان السنة النهائية
بكلية أصول الدين (عام ١٤٠٣ هـ) حيث بلغت نسبة النجاح ١٨٪
كمتوسط لجميع الشعب ، أما شعبة التفسير فكانت نسبة النجاح
فيها ١٦ر٣٨٪ وكانت أقل نسبة فى قسم الحديث حيث بلغت ١٣ر٣٦٪

هذه النتائج السيئة التي تعتبر ظاهرة عامة تتكرر دائما ***
ألا تدعو الى التفكير في أسبابها وخاصة أنها تجعل الطلاب ينصرفون
عن التعليم الأزهرى ؟

١ - ان طالب الأزهر مرهق بين علوم الدنيا وعلوم الدين • فهو مكلف
بدراسة نفس المواد التي يدرسها زميله في التعليم غير الأزهرى
بالإضافة الى ما يدرس له من مواد تتعلق بطبيعة الدراسة
الأزهرية • ولو قمنا بعملية حسابية بسيطة أحصينا فيها
عدد صفحات الكتب المقرر دراستها وعدد الساعات المتاحة
للطالب للمذاكرة لو وجدنا أن هذه الساعات لا تكفى لاستيعاب
المقررات بل لا تكفى لمجرد قراءتها قراءة متأنية • وأمام ذلك
يفشل الطالب في الامام بالمواد المقررة عليه •

٢ - المواد التي ينسبونها الى الدين ويحشون بها أدمغة الطلاب
كعلم الكلام والمنطق والتصوف *** هل هذه المواد يستفاد
منها بشيء في الدين حتى ترتبط به وتصبح من علومه ؟ ألا يعتبر
تدريس هذه المواد الدخيلة على الاسلام سببا من أسباب
فشل التعليم الأزهرى ؟ ما الضرر لو ركزنا على تدريس
علوم القرآن والحديث التي لا يقدم منها للطلاب حاليا الا
القلييل ؟

٣ - جمود بعض المناهج الفقهية المدونة في مؤلفات تتسم بالايجاز
الشديد والتي تسمى (المتون) التي كان الاختصار فيها مخلا
بالمعنى مما أدى الى (شروح) لهذه المتون • وكان لابد من
التعليق على هذه الشروح فكان ما يسمى (الحواشي
والتعليقات) • ولا شك أن مثل هذه المؤلفات دلييل على
الضعف العلمى ومن أكبر المعوقات التي تحول بين الدارسين وبين
تكوين الملكات العلمية •



ان أسباب فشل التعليم الأزهرى كثيرة لا يتسع المجال لبحثها
بالتفصيل ... الا أن النتيجة النهائية مأساة بالنسبة للطالب
وكارثة بالنسبة للأزهر :

وتتلخص مأساة الطالب فى نسبة النجاح المنخفضة التى تصل
فى بعض الكليات الى ١٠٪/ مما يصيب الطالب باليأس والاحباط
حتى الذين ينجحون فى دراستهم ينظر المجتمع اليهم نظرة خاصة
فالمهندس الأزهرى والطبيب الأزهرى كلاهما أقل كفاءة من
زميله غير الأزهرى • وأغلب الظن أن ذلك صحيح •

أما كارثة الأزهر فتتلخص فى أن خريجيه لا يحفظون القرآن
ولا يستطيعون تلاوته تلاوة صحيحة ولا يعرفون شيئاً من علوم
الدين النافعة التى تمكنهم من نشر الاسلام باعتبار أن الهدف
الأعلى للأزهر هو العمل على نشر الاسلام فى كل أنحاء العالم •

كم نتمنى أن يقوم الغيورون على الأزهر بدراسة أوضاعه
والعمل على تصحيحها بالتركيز على تدريس علوم القرآن والسنة
واستبعاد ما يتعارض معها مع تبسيط المناهج وأساليب الدراسة
لتشجيع الطلاب على البحوث وتنمية ملكاتهم العلمية ... كل ذلك
على ألا نهمل الجانب التربوى بغرس الوازع السدىنى فى نفوس
الطلاب وتعميق مفاهيم الايمان والتقوى حتى يكون خريج
الأزهر مسلماً حسن الاسلام ، وقُدوة لغيره عفيفة وسلوكاً •
نسأل الله تعالى أن يوفقنا لطاعته ومرضاته والعمل على
مافيه خير الاسلام والمسلمين •

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه •

رئيس التحرير



بَابُ السَّنَةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

أسئلة عامة

في أحكام الحج والعمرة

س ١ - أي الأمور أفضل عند الله تعالى ، لمن أراد الحج والعمرة ؟
أيهل (بضم الياء وكسر الهاء) بالحج مفردا ، أو بالعمرة أولا ،
أو يدخل مكة قارنا بين العمرة والحج ؟

ج - الإهلال بمثابة النية للدخول في الأحرام ؟ ومن لم يسق الهدى
من بلده ، فعليه أن يقدم العمرة على الحج • ومن نوى الحج
وطاف وسعى ، فعليه أن يفسخ حجه إلى عمرة لقوله صلى
الله عليه وسلم : بعد أن طاف الصحابة طواف القدوم وسعوا
(من كان حاجا فليفسخ حجه إلى عمرة) فقال سراقه بن مالك :
ما بلك تأمرنا بالحل ، ولم تحل ؟ فقال ﷺ : (لو استقبلت
من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ، ولجعلتها عمرة)
فالذي منع رسول الله ﷺ من التحلل هو أنه ساق
الهدى من المدينة ، فأدخل العمرة في الحج • وقال عمرة في
حجة • وظل على إحرامه لأنه كان قارنا • والله يقول
(ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله) •

فالعمرة أفضل لدخول مكة في موسم الحج ، ثم يتحلل ويلبس
ثيابه ويحل له كل شيء حتى النساء ، حتى إذا جاء اليوم الثامن
أحرم للحج وتوجهه إلى منى للمبيت فيها ثم إلى عرفة يوم التاسع

ولكن التقليد الأعمى جعل الناس يتخبطون في عبادتهم بحجة أنه مالكي أو شافعي وغير ذلك • والنبي ﷺ يقول (خير الهدي هدى محمد ﷺ) ويقول الله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » •

س ٢ - ما الشرط عند الاحرام ؟

ج - ليس أن يشترط عند الاحرام فيقول : (اللهم انى أريد الحج - أو العمرة - فيسره لى وتقبله منى ، وان حبسنى حابس فمحلى حيث حبستنى) ويفيد هذا الشرط أمرين : الاول : أنه اذا عاقه عدو أو مرض ، أو ذهاب نفقته ونحوه ، فله أن يتحلل • والثانى : أنه متى حل بذلك فلا شئ عليه لما روى عن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير قالت يا رسول الله انى امرأة ثقيلة وانى أريد الحج • فكيف تأمرنى أهل ؟ فقال : أهلى واشترطى على أن محلى حيث حبستنى - رواه البخارى والنسائى •

س ٣ - ما التلبية وما حكمها ؟

ج - التلبية هى أن يقول ابتداء من الالهلال عند الاحرام (لبيك اللهم لبيك • لبيك لا شريك لك لبيك • ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) •
وحكمها أنها سنة •

س ٤ - ما فضل التلبية ؟

ج - معناها : أنا يارب مقيم على طاعتك • وقد ناديتنا فأتيناك ، وأمرتنا فأطعناك • وفضلها يتضح فى حديث سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : (ما من ملب يلبي الا لبي معه كل ما سمعه عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا) رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى •

س ٥ - عرفنا بدء التلبية عند الاحرام • فمتى تقطع ؟

ج - فى العمرة تقطع التلبية اذا شرع فى الطواف • وفى الحج

تقطع التلبية بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر .

س٦ - ما المواضع التي يتأكد استجابة التلبية فيها وما الدليل ؟
ج - تتأكد التلبية اذا علا مرتفعا ، أو هبط واديا ، أو صلى مكتوبة
أو أقبل ليل أو نهار ، أو عند التقاء الرفاق ، أو سـمع
ملييا ، أو فعل محظورا ناسيا ، أو ركب دابته ، أو نزل عنها أو
رأى الكعبة لما روى عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يلبي
في حجته اذا لقي ركبا أو علا أكمة ، أو هبط واديا وفي ادبار
الصلوات وفي آخر الليل . وقال ﷺ : أفضل الحج : العج
والثج . والعج رفع الصوت بالتلبية . والثج سيلان دماء
الهدى .

س٧ - كيف تلبى المرأة ؟
ج - تلبى كالرجال . غير أنه يكره لها الجهر بها ، أكثر من
سـماع رفيقتها .

س٨ - ما حكم من تجاوز الميقات بدون احرام ؟
ج - عليه اما أن يعود الى الميقات فيحرم منه ، والا فعليه
دم لا يأكل منه ولكن يوزع على فقراء الحرم .

س٩ - ما حكم غسل الاحرام ؟
ج - حكمه سنة ، ومن فاتته الغسل فلا شيء عليه ، كمن يحرم
في الطائفة فلا يستطيع الاغتسال .

س١٠ - ما حكم ركعتي الاحرام ؟
ج - حكمهما سنة ، ومن لم يستطع أداءهما فلا شيء عليه .

س١١ - ما حكم من اضطر للبس ثيابه لمرض ، أو اضطر لتغطية
رأسه أثناء الاحرام ؟

ج - عليه اما ذبيحة وتوزيعها على الفقراء أو صيام ثلاثة أيام
أو اطعام مساكين والدليل قوله تعالى « فمن كان منكم مريضا
أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك »
أي ذبيحة لا يأكل منها .

س١٢ - ما حكم طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع ؟

ج - طواف القدوم من السنن ، فمن جاء من منزله رأساً الى منى أو عرفات فلا شيء عليه • أما طواف الافاضة فهو ركن من أركان الحج ولا يصح الا به ، ويبدأ وقته من يوم النحر • أما طواف الوداع فهو واجب ويكون حديث العهد بالسفر ، حتى يكون آخر عهد المسافر بالبيت الحرام •

س ١٣ - ما حكم الطهارة في الطواف ؟

ج - أمر واجب • ومن انتقض وضوؤه أثناء الطواف فعليته ان يجدد الوضوء ويبني طوافه على ما فات (أى يكمل ما بقى) •

س ١٤ - ما حكم الطهارة في السعى بين الصفا والمروة ؟

ج - ليست واجبة • والأفضل أن يسعى من طهارة ، فمن انتقض وضوؤه أثناء السعى فليتم ولا شيء عليه •

س ١٥ - ما أركان العمرة وواجباتها ؟

ج - أركانها ثلاثة : الاحرام والطواف والسعى بين الصفا والمروة أما واجباتها فأهمها الحلق أو التقصير للتخلل من العمرة ، وطواف الوداع قبل الرحيل •

س ١٦ - من أين يحرم من كان داخل الميقات كأهل جدة وأهل مكة ؟

ج - يحرمون من منازلهم فهي ميقاتهم • ومن أراد العمرة من أهل مكة فليجعل عمرته اذا كان داخل مكة من أى بلد سافر اليه كجدة أو الطائف ، وقيل يخرج الى التنعيم ليحرم منه ولكن الصواب أن العمرة تصح لأهل مكة داخلين اليها ، لا خارجين منها •

س ١٧ - عرفنا أركان العمرة • فما أركان الحج ؟ وهل يجوز التوكيل فيها •

ج - أركان الحج أربعة • الاحرام والطواف والسعى بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة • ولا تجوز الانابة أو التوكيل فيها لأنها فرض عين • ومن ترك واحدا منها لم يصح حجه ولا يجبر بدم • الا أن الحنابلة أجازوا الانابة في السعى للعاجز عن المشى والركوب •

س١٨ - ما الذى يفسد الحج أو العمرة؟
ج - يفسدهما الجماع • أما الانزال بالتفكير أو المباشرة من خلف
الثياب فعليه ذبح جمل ثم يلزمه الحج من العام القابل •

س١٩ - ما الذى يباح أثناء الاحرام؟
ج - يباح الاغتسال وحك الجلد وقتل ما يحل قتله كالعقرب
والحية والفأرة والكلب العقور •

س٢٠ - هل يجوز عقد الرداء والازار (يعنى ربطهما)؟
ج - لا يجوز عقد الرداء أما الازار فيجوز عقده •

س٢١ - ما الذى يحرم على المحرم؟
ج - يحرم الجدال ، والزينة ، والتطيب ، ولبس المخيط (للرجال)
وتقليم الأظفار ، والأخذ من الشعر عمدا ، والقبلة ، والرفث
والفسوق ، والغيبة ، لقوله تعالى : « فمن فرض فيهن الحج
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج » وصيد البر ، وقطع
الشجر ، والمعاشرة الزوجية ، وعقد النكاح ، وتغطية الرأس
للرجل ، وتغطية اليدين للمرأة •

س٢٢ - ما واجبات الحج التى لو ترك أحدها جبر بدم لا يأكل منه؟
ج - واجبات الحج هذه هى : الاحرام من الميقات ، ومسد
الوقوف بعرفة الى ما بعد الغروب ، والمبيت بمزدلفة ولو الى
بعد منتصف الليل العاشر حتى يغيب القمر ، ورمى الجمار ،
والمبيت بمنى لغير أهل السقاية والرعاية ، والحلق أو التقصير
للتحلل من العمرة أو الحج ، وطواف الوداع • وكل واحد منها
لو ترك يجبر بدم •

س٢٣ - ما الامور التى يجوز فيها الانابة أو التوكيل؟
ج - يجوز عند عدم القدرة التوكيل فى رمى الجمار ، والذبح
أما غير ذلك من طواف وسعى ووقوف بعرفة ومبيت بمنى
فلا يجوز فيها التوكيل والانابة •

س٢٤ - ما حكم من حلق أو قلم أظفاره أثناء الاحرام للحج أو للعمرة؟

ج - ان فعل ذلك عامدا فعليه دم لا يأكل منه ، وان فعل ناسيا فلا شيء عليه

س ٢٥ - رجل رمى خمس حصيات فقط وضاعت منه حصياتان فما الحكم ؟

ج - لا بد من أن يرمى سبع حصيات • فان رمى خمسا فقط فعليه أن يأتي بحصيتين ليرميهما وليكمل الرمي سبعا •

س ٢٦ - هل يجوز أن يأخذ الحصيات مما رماها الناس عند الجمرات ؟

ج - لا يرمى حصة رماها غيره • وعليه أن يستحضر الحصيات من منزله بمنى أو من أى مكان آخر •

س ٢٧ - هل تغسل الحصيات قبل رميها ؟

ج - هذا غلو في الدين وتنطع لا يجوز الوقوع فيه • وغسل الحصيات جهل بالدين •

س ٢٨ - رجل نتف من أنفه شعرا أثناء الاحرام فما الحكم ؟

ج - ان كان ناسيا فلا شيء عليه ، وان أخذه متذكرا فليصدق لتكون الصدقة كفارة له • والصدقة ليست محددة بشيء وذلك اذا بلغت الشعرات ستا • أما ما زاد على ذلك ففيه فدية على قول بعض العلماء •

س ٢٩ - ما حكم خروج الدم من جرح أو دمل أثناء الاحرام ؟

ج - لا شيء عليه • ويطهر مكان الجرح من أجل الصلاة •

س ٣٠ - بعض الناس يدخل مكة محرما بالحج فقط ، وبعضهم يدخلها بعمرة • وبعضهم يدخلها قارنا بالحج والعمرة فما الصواب في ذلك مستمدا من فعل النبي ﷺ وأصحابه ؟

ج - الأفضل في موسم الحج أن يبدأ بالعمرة وذلك لقوله ﷺ « من كان حاجا فليفسخ حجه الى عمرة » وفي ذلك عليه أن يقدم لله هديا شكرا لله ، ويذبح بعد الوقوف بعرفة •

أما الدخول في موسم الحج مفردا بالحج فمخالف للسنة ولو وافق بعض المذاهب كالمالكية • فان الحاج يظل على

احرامه حتى اليوم العاشر • وفي ذلك عنت ومشقة ومخالفة
للسنة لأنه يفر من ذبح الهدى بحجة أنه دخل محرما
بالحج • وثوابه في هذه الحالة ناقص لأنه لن يجد هديا
في ميزانه يوم القيامة • أما من دخل مكة قارنا بين الحج
والعمرة فهذا لا يجوز الا اذا ساق الهدى من بلده كما فعل
رسول الله ﷺ • فاذا لم يسق الهدى فان العمرة أفضل • وفعل
الرسول حجة على الاحناف الذين يفضلون القران دون أن
يسوق الهدى من بلده • ومن الصعب جدا أن يساق
الهدى من بلد بعيد وسيلة ركوبه الطائرة أو السيارة • كما
لا بد ان تأخذ من الدين أيسره •

س ٣١ - على من يجب الهدى ؟

ج - يجب على المتمتع الذي قدم العمرة على الحج ، ويجب على
القارن الذي قرن الحج والعمرة على النحو الذي بيناه
في الاجابة على السؤال السابق •

س ٣٢ - ما الفرق بين الهدى والفدية ؟

ج - الهدى هو شكر يقدم الى الله يوم النحر وأيام منى
على ما مكن الله عباده من أداء عبادتين في سفرة واحدة
(هما الحج والعمرة) والمهدى يأكل من هديه • أما
الفدية فهي دم جزاء نظير جناية من جنایات الحج : كمن تجاوز
المیقات بدون احرام ، أو لم يمتد وقوفه بعرفة الى
جزء من الليل ، أو لم يقف في مزدلفة مطلقا ، أو ترك رمى
الجمرات ، أو لم يبيت في منى فهذه الفدية يذبحها ويوزع
لحمها ولا يأخذ منها •

ويلاحظ أن القارن يلزمه هدى يأكل منه كالمتمتع •

س ٣٣ - اذا لم يجد معه من المال ما يقدم به الهدى سواء
كان متمتعا أو قارنا فماذا يعمل ؟

ج - عليه أن يصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع الى وطنه • والأفضل أن يصوم هذه الأيام الثلاثة قبل اليوم التاسع من ذى الحجة أو يصوم الأيام ١١ ، ١٢ ، ١٣ لأن هذه أيام الحج • وصيامه قبل يوم عرفة ليتفرغ في هذا اليوم بنشاط للدعاء • أما يوم النحر فيحرم صومه لأي سبب من الأسباب •

س ٣٤ - ذكرنا ان من اضطر الى تغطية رأسه أو لبس شيء من ثيابه عليه فدية • نرجو توضيح الفدية •

ج - الفدية في هذه الحالة : صيام ثلاثة أيام ، أو اطعام ستة مساكين لكل مسكين مد من بر أو نصف صاع من تمر أو شعير ، أو نسك أى ذبح شاة • ولا يجزئ دفع النقود لصريح ذلك في قوله تعالى « فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » •

س ٣٥ - ما شرط الهدى ؟

ج - شرط الهدى من المعز أن يكون ابن سنتين ، ومن الضأن ابن سنة أو قارب الدخول فيها ، ومن البقر ابن سنتين ، ومن الابل ابن خمس سنوات • ولا يجوز المشاركة في الغنم ولكن يجوز أن يشترك سبعة أشخاص في بقرة أو جمل •

س ٣٦ - ما وقت ذبح الهدى ؟

ج - لذبح الهدى ميقات زمانى وميقات مكانى • فالميقات الزمانى أن يذبح بعد الوقوف بعرفة حيث يكون الحج قد تم بالوقوف بعرفة لقوله تعالى : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج (أى امتدد أجله الى أن وقف بعرفة) فما استيسر من الهدى » •

وفي هذه الحالة لا يجوز الذبح بعد أداء العمرة مباشرة قبل يوم عرفة • ومن فعل ذلك على مذهب أهل البسند فعليه أن يعيد الذبح ان كان معه ثمنه ، ولا عبرة بقول

المطوفين أو من لهم رغبة في أكل اللحوم قبل الحج ،
 وادعائهم أن اللحوم بمنى تتعرض للضياع والتلف •
 وأقول أن سوء تصرف الحجاج وسوء اختيارهم للهدى بشراء
 الحيوان الضعيف أو الهزيل ، يجعل الفقراء يزهدون فيه ولا
 يأخذون شيئاً • أما إذا كان الهدى من الطيب الانصر الذي
 تشتت به النفس فالفقراء يتنافسون على اختطافه في منى •
 ناهيك بخطأ فاحش يلجأ اليه الحجاج فرارا من النفقة :
 وهو أنهم يذبحون الهدى ولا يسلخونه • ان السلخ مقرون
 بنفقة شرائه • فيجب على الحاج أن يذبح الهدى وأن
 يسلخه ، لأن الفقير يبحث عن الذبيحة الطيبة المسلوخة ويأخذ
 منها • أما غير المسلوخة فمصيرها الضياع • والحاج مسئول
 عن هديه ذبحا وسلخا وتقطيعا •
 هذه الأسباب التي مرجعها الى تصرف الحاج هي السبب في
 ضياع اللحوم •

س ٣٧ - هل على المرأة حلق عند انتهاء الاحرام ؟

ج - تأخذ المرأة من شعرها قدر أنملة وذلك لفك الاحرام وسبق
 أن عرفنا أن احرامها ترك الزينة والكحل ومباشرة الرجل لها
 وغير ذلك مما سبق تفصيله •

س ٣٨ - متى يجوز الحج عن الغير ؟

ج - اذا كان ضعيفا لا يقوى على السفر ، أو مات فقيرا ولم
 يحج حجة الاسلام • أما اذا مات عن ظهر غنى مع القدرة
 ولم يحج فهو آثم ولا يجزئه الحج من غيره لأنه ترك حجة
 الاسلام عن قدرة •

س ٣٩ - متى يلجأ الحاج الى لبس السروال ؟

ج - اذا لم يجد ازارا لاحرامه فعليه أن يلبس السروال
 ولا شيء عليه •

س ٤٠ - ما شرط لبس الحذاء أو الخفين عند الاحرام ؟

ج - اذا لم يجد نعلين فليلبس الحذاء أو الخفين بشرط ابراز

• الكعبين

س٤١ - ما الامور التي بها يحل التحلل الأصغر ، وما هو التحلل الأصغر ؟

ج - التحلل الأصغر هو لبس الثياب • وقطع التلبية ، وهذا لا يكون الا بعد رمى جمرة العقبة فنقطع التلبية ثم يحلق ، فتلبس الملابس • ولا يجوز له عند ذلك مباشرة النساء ، وانما ينتهي الاحرام وترك الزينة بالحلق أو التقصير •

س٤٢ - ما هو التحلل الأكبر ؟

ج - التحلل الأكبر هو الانتهاء من طواف الافاضة بعد الرمي والذبح والحلق • فتحمل له النساء بعد طواف الافاضة •

س٤٣ - ماذا فعل رسول الله ﷺ يوم النحر على الترتيب ؟

ج - أول ما فعل رمى الجمار ، ثم الذبح ، ثم الحلق ، ثم طواف الافاضة • ولو قدم الحاج شيئاً من ذلك أو أخر فلا شيء عليه كما أسلفنا •

س٤٤ - ما علامة الحج المبرور ؟

ج - أن يؤديه الحاج مخلصاً ومن مال حلال ولا يبغى من حجه الشهرة أو الحصول على لقب (حاج) ، وأن يكون الحج توبة نصوحاً من جميع المعاصي ، وأن تكون حالته الدينية والخلقية أفضل مما كان عليه قبل الحج •

س٤٥ - ما الذي يؤدي الى بطلان ثواب الحج ؟

ج - اختلاط ماله بالحرام ، والحرص على أن يلقب بلقب حاج ، وذلك بأن يغير لافتة دكانه أو فواتير البيع والشراء أو الكروت أو الظروف ، وكل ما يؤدي الى الشهرة وعدم الاخلاص كاقامة السراقات ، والنشر في الصحف بعودته من الحج وغير ذلك من أنواع الزياء والسمعة • فالله لا يقبل من مسمع ولا مرأء ولا منان •

رزقنا الله الاخلاص في القول والعمل •

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الْفِتَاوِيِّ

يجيب على هذه الاستفتاءات
فضيلة الشيخ / محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

— يقول القارئ عرابي محروس عبد الفضيل من قرية بنى
محمديات — أنبوب بأسيوط ، انه سمع الخطيب على المنبر يوم الجمعة
يقول : ان الرسول ﷺ سيقراً علينا قرآنا يوم القيامة • وكذلك
رب العزة • فهل هذا صحيح ؟

ج — القرآن حجة لك أو عليك يوم القيامة ، وهو شافع مشفع
لمن عمل به وأما ما ذكره الخطيب على المنبر فغير صحيح والله أعلم
— ويسأل أيضا عن الحديث (لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الجمل فتقطع يده) وصحة الحديث (•••••) ويسرق
« الحبل » بدلا من « الجمل » كما جاء في رواية أحمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة •
والمراد ليس اعتبار البيضة أو الحبل النصاب الذي تقطع
فيه اليد • ولكنه توبيخ باللعن لسارق القليل لا الكثير وحينئذ
ينزب القطع على سرقة ذلك لانه يجر الى سرقة الكثير الذي تقطع
فيه اليد •

قال الطيبي المراد بالخبر أن السارق سرق الجليل والحقير فتقطع
يده فكأنه تقبيح لفعله لكونه باع يده بثمن قليل •



— ويسأل أحد القراء عن قول انسان أنه سيحج بيت الله
الحرام نيابة عن رسول الله ﷺ ، ويسأل عن جواز ذلك •
ج — المطلوب منا بالنسبة لرسول الله ﷺ الايمان به ، وتصديقه

واتباعه في كل ما جاء به ، وعدم مخالفة أمره أو الخروج عن سنته والتأسي به في كل قول أو عمل ، والصلاة عليه في المواضع المبينة في الكتب الصحيحة ، مثل بعد التشهد وعقب الأذان سرا ، وأثناء الخطبة ، وعند الدعاء ، وعند دخول المسجد والخروج منه الى غير ذلك من الامور المسنونة •

أما قول بعض الناس : طلب قراءة الفاتحة زيادة في شرف النبي ﷺ فهذا تقليد أعمى ولا يصح ، وكذلك من أراد الحج نيابة عن رسول الله ، فهذا تشريع من عند نفسه ، والمطلوب ان يكون المسلم وفيما لرسول الله بالاتباع لا بالابتداع ، لان الابتداع في الدين لا يقبله الله تعالى والله أعلم •

– ويسأل القارى / قاسم رمضان على أبو طالب – العدو –
المنيا •

ما الفرق بين صلاة الفجر ، وصلاة الصبح ، وصلاة الضحى ؟

ج – صلاة الصبح هي صلاة الفجر وتسمى أيضا صلاة الغداة وهي ركعتان جهريتان • قال ﷺ في حقهما (لو يعلمون ما في الغداة ما أعلم ، لاتوهما ولو حبوا) • وقال الله في حق هذه الصلاة (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) وليس قرآن الفجر ما ابتدعه الناس في بعض المساجد أن يقرأ قارىء قبل صلاة الفجر فهذا من الابتداع في الدين •

وللفجر ركعتان من السنن الراتبة وهي مؤكدة تؤديان قبل صلاة الصبح الفريضة أما صلاة الضحى : فهي صلاة نافلة أقلها ركعتان ووقتها امن وقت الضحى أى بعد شروق الشمس بنحو نصف ساعة الى قبل الظهر والله أعلم •



– ويسأل القارىء عاطف محمد كمال عبد الله من ولجا – دير
مواس – المنيا عن الحكمة في تعدد قوله تعالى (فبأى آلاء ربكما
تكذبان) في سورة الرحمن •

ج - الحكمة في تكرار (فبأى آلاء ربكما تكذبان) ان الله تعالى
عدد ضروب آلائه ، وصنوف نعمائه • وكلما عدد نعمة من النعم
خاطب الانس والجن بقوله (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أى فبأى نعم
الله يا معشر الانس والجن تكذبان أليست نعم الله عليكم كثيرة
لا تحصى ؟ يروى عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ
قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا • فقال : مالى أسمع الجن
أحسن جوابا لربها منكم ؟ ما أثبت على قول الله تعالى (فبأى آلاء
ربكما تكذبان) الا قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب ؟ فلك
الحمد • أخرجه الترمذى والحاكم والله أعلم •



- ونقول للاخت فاطمة على المهدي من باب الشعرية بالقاهرة :
قرأت رسالتك واعلمى أن الله تعالى هو الذى يدبر الامر من السماء
الى الارض • فاذا رفضت الزواج من تارك الصلاة وشارب البيرة ،
فأنت على الحق • والله تعالى عليم بصدق نيتك • وسيهئ لك من
أمرك رشدا • ويبعث لك من ترضين به ، فالطيبات للطيبين ،
والطيبون للطيبات • يسر الله لك أمرك • وجعل العسر يسرا •



- وفي رسالة للقارىء / محمود أحمد نويش من سندبیس
قليوبية - يستوضح عن الطريقة البرهانية وبعض الطرق الصوفية
الآخري •

ج - أما الطريقة البرهانية فقد أفتى الأزهر بكفرها لأنها
تعتمد أن نبيا بعد محمد ﷺ يتمثل في شيخها • وأما الطرق
الآخري فليس لديها هذا الاعتقاد ولكنها تتوسل بالموتى ، وتقدس
الأضرحة وتعبد الله على طريقة شيخها وكلها ابتداع في ابتداع •
والله أعلم •

— ويسأل القارىء / سند سليمان المحلاوى من محلة فيس
بشبراخيت عن الطريقة الشرعية فى ختم الصلاة •

ج — الصلاة تختتم بالتسليم أما ما يقال بعد الصلاة فيسمى
« أذكار ما بعد الصلاة » •

وكان النبى ﷺ يقول : اذا فرغ من الصلاة : استغفر الله (ثلاثا)
ثم يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال
والاكرام ، اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، اللهم
لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك
الجد ، ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شىء قدير ، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن • لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون • ثم يسبح الله ثلاثا وثلاثين
ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ويختتم تمام المائة بلا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء
قدير • وكان يكثر الدعاء فى سجوده بدلا من أن يضع دعاءه
خارج الصلاة • فهو ﷺ يقول : « أقرب ما يكون العبد الى ربه
وهو ساجد • فاجتهدوا فى الدعاء » ولكن الناس لا يفعلون ما
فعله رسول الله ﷺ ، فيعتمدون على القارىء أو المؤذن بكلمات يرددها
ثم يقول : وقال ربكم ادعوني استجب لكم • فهل هدى المؤذن أو
القارىء افضل أم هدى رسول الله ﷺ • والله أعلم •



— ويقول القارىء / خالد شحاته عبد الغنى من مدرسة
الحسين الثانوية بحيرة — كم طريقة للأذان ؟ ونقول ليس للأذان طرق
فهو ألفاظ معدودة أولها الله أكبر وآخرها لا اله الا الله •
ولكن بلالا ، وعبد الله بن أم مكتوم — رضى الله عنهما كانا
يشفعان الأذان من أوله الى آخره • فيقول كل منهما الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر... الخ الأذان أما أبو محذورة مؤذن مكة فكان يقول الله أكبر (مرة واحدة) الله أكبر مرة ثانية ثم يرجع الشهادتين في سره كما يؤذن المالكية • وقد سمعه النبي ﷺ ولم يخطئه • والله أعلم •



— ويسأل القارى / رمضان عوض رمضان من كوم الدرعى بالمنصورة ، عن زفاف العروسين بالموسيقى والرقص ، وحكم الدين في ذلك •

ج — الموسيقى والرقص مما حرم الله تعالى • وقد فصلنا ذلك في اجابات سابقة تضمنت أنه لا يباح في الزفاف الا الضرب بالدف دون طبل أو مزمار للأحاديث الصحيحة الواردة في التحريم مهما أفتى علماء اليوم بغير ما جاء عن المعصوم ﷺ ناهيك بالاختلاط المحرم بين الجنسين أثناء الزفاف فيجب اتباع الحلال وتحريم الحرام • وذلك باقامة وليمة لاشهار الزواج وثبوت النسب ، ومنها اطعام الاقرباء والاصدقاء والفقراء شكرا لله على نعمته الزواج — ويمكن ان يجتمع النساء مع العروس مع اباحة الغناء غير الخليع مع الضرب بالدف فقط • والله أعلم •



— ويسأل القارىء / عبد الباسط محمد ابراهيم بكلية الحقوق بالقاهرة — عن رأى الاسلام فيمن يدعى علم الغيب كالدكتور الكاذب (بريقع) •

ج — هذا كفر صريح • وحكم الاسلام : أن يستتاب أولا فان لم يتب فجزاؤه القتل عند من يحكم بالشريعة الاسلامية •



— ويسأل القارىء / ممدوح على محمد من جزيرة الخازندار بطهطا : هل أفتى أستاذنا الشيخ حامد الفقى بتكفير بعض الأئمة

كأبى حنيفة رحمه الله •

ج - آفة الأخبار رواتها ، ومادنا لم نسمع ولم نشهد
وقد انتقل الشيخ الى رحمة ربه فعلياً أن نذكر محاسن
موتانا وخاصة من حمل لواء التوحيد في مصر •



- ويسأل القارىء / ياسر سيد جبالى عن معنى الآية الكريمة
(ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) •

ج - آيات الله نوعان : آيات كونية كالسموات والارض الدالة
على قدرة الله ووحدانيته ، وآيات منزلة كالشريعة والأحكام الالهية
التي يجب العمل بها ، والسير عليها •

فمن كذب بها واستكبر ولم يأخذ بها ولم يعمل بشريعته
لا يصعد له عمل صالح الى السماء ، واستحال عليه دخول الجنة
كما يستحيل دخول الجمل من ثقب الابرة • وهذا مثل ضربه الله
تعالى لتحريم دخوله الجنة • والله أعلم •



- ويسأل القارىء / م - أ - هل يمكن الدعاء في الصلاة ؟
والجواب نعم وكان النبي ﷺ يملأ صلاته دعاء : في السكته قبل
الفاحة ، وفي الرفع من الركوع ، وفي السجود ، وفي الجلسة بين
السجدين وبعد التشهد قبل السلام • وهذا أفضل من الدعاء
بعد الصلاة • والله أعلم •



- ويسأل القارىء / عاشور حسن ابراهيم من ابشواى بالفيوم
عن حكم شحم الخنزير اذا اختلط بالزبد أو الجبن ؟
ج - لما حرم الله الخنزير حرم كل شىء فيه لحمه وشحمه
وجلده وشعره • فاذا ثبت أن أى طعام من سمن أو زبد أو جبن

اختلط بشحم الخنزير حرم أكله وبيعه وشراؤه - حتى المنظفات
كالصابون اذا دخله دهن الخنزير حرم استعماله وصار نجسا •
والله أعلم •



- ونقول للطالب / السيد جلال السيد الشيخ من بسنتواى أبو
حمص بحيرة - ان الفاتحة لم تشرع قراءتها الا فى الصلاة • وقراءتها
فى غير هذا الموضع بدعة • لأن الله اختار الموضع الذى يقبل به
الفاتحة من عباده ، من قيام فى الصلاة فلو قرأها فى ركوعه أو سجوده
بطلت صلاته • فكيف بمن يقرؤها عند التعاقد ، وعند الخطبة ،
وعلى المقبرة ، ولزيارة الاضرحة فكل ذلك من البدع • وأن كان فى
انفاتحة دعاء فهو لقارئها حيث يدعو فيها ويقول (اهدنا الصراط
المستقيم) • والله أعلم •



- ويسأل محمد على باشا من بلبيس عن رأى الاسلام فيما يقوله
المأذون عند عقد الزواج انه على مذهب أبى حنيفة النعمان •
ج - هذا خطأ من المأذون ويجب الكف عن هذا القول ، لأن
أبا حنيفة رحمه الله لم يفرض الله علينا اتباعه • بل المفروض
اتباع سنة الرسول ﷺ •



- ونقول للقارىء / أشرف محمد زكريا من الباجور - منوفية :
ان سفر المرأة بدون محرم من أهلها محرم شرعا بنص الأحاديث
الكثيرة الواردة فى هذا الأمر • منها قوله ﷺ (لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر أن تسافر فوق ثلاث ليال الا مع زوج أو ذى محرم) •
وفى الحديث الصحيح (أن رجلا جاء الى النبى ﷺ وقال
يا رسول الله انى اكتتبت فى غزوة كذا • وان امرأتى خرجت حاجة •
فقال ﷺ « اذهب فحج مع امرأتك » • وهذا كله تكريم للمرأة حتى
لا تتعرض لوعثاء السفر ولو للحج أو العمرة • والله أعلم •

محمد على عبد الرحيم

خرافاتٌ فوق المنابر

قال أحد الخطباء على المنبر يوم الجمعة ان الشيخ أحمد الرفاعي حينما زار قبر النبي ﷺ ناداه وطلب أن يسلم عليه فانشق القبر وخرجت منه يد الرسول وصافحه الشيخ الرفاعي وباعيه وطلب منه النبي أن يلبس السواد هو وأتباعه •

هذا الخبر سئل عن صحته الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية فأجاب بكلام كثير فيه أن هذه الحكاية ذكرت في كتب التصوف كمظهر من مظاهر الكرامة التي يكرم الله بها عباده وأنها يمكن أن تحدث •

ونقول للشيخ الفاضل : اتق الله يا شيخ • اننا - حقا - نعترف بأن هناك كرامات يكرم الله بها عباده الصالحين ، الا انها في ذات الوقت لا تتعارض مع سنن الله تعالى التي لن تجد لها تبديلا ولا تحويلا •

كيف يأمر رسول الله ﷺ الرفاعي بأمر بعد أن توفاه الله وانتقل الى الرفيق الأعلى ؟ وكيف يأمره بأن يلبس السواد هو وأتباعه مع أنه صلوات الله وسلامه عليه يقول فيما رواه أبو داود والترمذي عن ابن عباس رضی الله عنهما « البسوا من ثيابكم البيضاء فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم » ويقول فيما رواه النسائي والحاكم عن سمرة رضی الله عنه « البسوا البيضاء فانها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم » أليست هذه الأحاديث دليلا على كذب الرواية المزعومة ؟ وكيف انشق القبر وخرجت منه يد الرسول ﷺ ليصافحه الشيخ الرفاعي وبباعيه ؟

ولماذا لم يحدث مثل ذلك مع أحد من أصحابه أو التابعين من خير القرون ؟ وهل هناك مبايعة لرسول الله ﷺ بعد انتقاله الى الرفيق الأعلى مع أن الأمر كما قال الله تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » ••• ؟

ان كتب التصوف يا شيخ عطية ليست سندا صحيحا حتى نأخذ ما بها على أنه دين • ألم يرد في كتاب من هذه الكتب أن

شيخكم ابراهيم الدسوقي قال « أنا في السماء شاهدت ربي ، وعلى الكرسي خاطبته ، أنا بيدي أبواب النار غلقتها ، وبيدي جنة الفردوس فتحتها ، من زارني أسكنته الفردوس ... » الى أن قال « ... وقد كنت أنا وأولياء الله تعالى أشياخا في الأزل وبين يدي رسول الله ﷺ ، وأن الله عز وجل خلقني من نور رسول الله ﷺ وأمرني أن أخلع على جميع الأولياء بيدي ، فخلعت عليهم بيدي • وقال لي رسول الله ﷺ : يا ابراهيم أنت نقيب عليهم • فكنت أنا ورسول الله ﷺ ، وأخي عبد القادر خلفي ، وابن الرفاعي خلف عبد القادر ، ثم التفت الى (بتشديد الياء) رسول الله ﷺ وقال يا ابراهيم سر الى مالك وقل له يغلق النيران ، وسر الى رضوان وقل له يفتح الجنان ، ففعل مالك ما أمر به ورضوان ما أمر به ... » الى أن قال أيضا « ... أشهدني الله تعالى ما في العلاء وأنا ابن ست سنين ، ونظرت في اللوح المحفوظ وأنا ابن ثمان سنين ، وفككت طلسم السماء وأنا ابن تسع سنين ، ورأيت في السبع المثاني حرفا معجما حار فيه الجن والانس ففهمته وحمدت الله على معرفته ، وحركت ما سكن وسكنت ما تحرك باذن الله تعالى وأنا ابن أربع عشرة سنة ... » الى آخر هذا الهراء الذي أورده الشعراني في الجزء الاول من طبقاته الكبرى •

ألم يرد في نفس الكتاب الذي يعتبر من أهم كتب المتصوفة ان رسول الله ﷺ وجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأصحابهم يحضرون مولد أحمد البدوي في طنطا كل عام ، وأن هذا البدوي كان يرى اللوح المحفوظ وكان يرعى الوحوش والسماك في البحار ويحميهم من بعضهم بعضا ... ؟

ألم يرد في كتب التصوف أن سهل بن عبد الله التستري قال « كنت أربي تلامذتي وهم في أصلاب آبائهم لم يحبوا عني » ؟

يا فضيلة عضو مجمع البحوث الاسلامية : مرة أخرى ... اتق الله يا شيخ فان كتب التصوف هي التي أفسدت على الناس دينهم وكفانا ما صرنا اليه بعد أن تمسكنا بالخرافات وروجنا لها

التوحيد

فوق المنابر •

دفاع عن السنة المطهرة

بِقلم علي إبراهيم حسنين

- ٣ -

لقد نشرت جريدة الجمهورية في عددها (١١٥٩٥) في الصفحة السابعة يوم السبت ١٣ من المحرم ١٤٠٦ هجرية حديثا للدكتور عبد الجليل شلبي تحت عنوان (قرآن وسنة) ما نصه :
« وحديث سراقه وغوص قوائم جواده ثلاث مرات كلها من المبالغات » *

ثم يعلل ذلك بأن مرجعه الى عوامل طبيعية - لا الى معجزة أيد الله بها نبيه ﷺ فيقول فضيلته : وأما سراقه فان جواده حقا كبا به وسقط هو من فوقه ، لأنه لطمعه في الجائزة الثمينة من قريش كان يجهد الجواد فلما كبا به تطير ، أما أن يغوص في الرمال الى بطنه فان هذا يقتضى ألا ينهض الجواد الا بعد مشقة وطول زمن حتى يخلصه من الرمال وبهذا يبعد النبي وأبو بكر عنه - ويقول : ان الجواد كبا فقط ويرجع ذلك الى العامل الطبيعي ويستبعد غوص قوائم الجواد * ونرى أنه يحكم العقل وينفى المعجزة *

والرد : ان غوص قوائم جواد سراقه معجزة أيد بها الله نبيه محمدا ﷺ وجاءت في أعلى درجات الصحيح حيث اتفق عليها البخارى ومسلم ، وما اتفق عليه البخارى ومسلم يكون في أعلى درجات الصحيح كما اتفق على ذلك علماء مصطلح الحديث *
أخرج مسلم في الجزء الثانى ص ٦٠٣ (باب في حديث الهجرة ويقال حديث الرجل بالماء) من حديث البراء بن عازب يقول أبو بكر الصديق رضى الله عنه : واتبعنا سراقه بن مالك قال ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا * فقال لا تحزن ان الله

معنا • فدعا عليه رسول الله ﷺ فارتطمت فرسه الى بطنها • فقال
انى تمد علمت أنكما دعوتما على فادعوا لى فالله لكما أن أرد عنكما الطلب
فدعا الله فنجح فرجع لا يلقى أحدا الا قال : قد كفيتم ما ههنا
فلا يلقى أحدا الا رده •
ومثل ذلك موجود فى البخارى الجزء الثانى باب هجرة النبى ﷺ

ص ٢٠٦ ، ٢٠٧ •

من حديث البراء قال : لما أقبل النبى ﷺ الى المدينة تبعه
سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبى ﷺ فساخت به فرسه •
قال : ادع الله لى ولا أضرك فدعا له •
وفى رواية أخرى للبخارى يقول سراقة : ساخت يدا فرسى فى
الأرض حتى بلغت الركبتين فناديتهم بالأمان فركبت فرسى حتى
جئتهم ••• ونحن نقول للدكتور الذى ينفى المعجزة : لماذا لم
تسخ بعد أن أخذ سراقة الأمان من رسول الله ﷺ ؟ وكيف يصبح
ما اتفق عليه الامان مبالغات ؟

ويقول الدكتور : هناك روايات أولى وأحق بالاتباع • ثم
يذكر رواية تقول ان الرسول عندما أراد الخروج من بيته ليلة
الهجرة « خرج من خلف البيت وتصور جدار فنائه الخلفى وكان لديه
جارية جعلها تقف بجانب الجدار ، فوضع قدمه على كتفها ونزل
من الجانب الخلفى » • (وهذه رواية مكذوبة ومفتراة على رسول الله
- كيف برسول الله ﷺ يتصور جدارا - ويضع قدمه الشريف على
جارية) ويقول الدكتور انها روايات أولى وأحق بالاتباع • كيف
يترك الدكتور الصحيح ثم يلجأ الى المكذوب من الروايات الموضوعة
ويقول أولى بالاتباع ولم يخرجها ولم يحققها ؟ وكان أمامه زاد المعاد
لابن القيم الجزء الثانى ص ٥٢ يذكر كيفية خروج رسول الله من بيته
فيقول : واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب
ويرصدونه ويريدون بيته ويأتمرون أيهم يكون أشقاها فخرج رسول
الله ﷺ عليهم فأخذ حفنة من تراب فجعل يذره على رؤوسهم وهم
لا يرونه وهو يتلو « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا

فأعشيناهم فهم لا يبصرون» •

ثم رواية أخرى من الروايات التي يقول فيها الدكتور أنها أولى وأحق بالاتباع • يتحدث عن الرسول ﷺ وأبي بكر وهما في طريقهما فيقول :

وفي طريقهما الى الغار وجدا شجرة ثمام ، وهو شجر ضئيل قصير فقال النبي : خذها يا أبا بكر فاقتلعها فلما دخلا الغار وضعها على فوهته فكان من يراها يظن انها شجرة قديمة ، وان من يدخل الغار لا يستطيع دخوله الا اذا ثنى فروعها • وهذه رواية موضوعة لم يخرجها الدكتور ولم يحققها ولم تذكر في الصحيحين فكيف يقول انها أولى بالاتباع •

ثم يمضى الدكتور كما رأينا مستبعدا المعجزة في الهجرة لا جنأ الى العوامل الطبيعية ناسيا قول الله تعالى « الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ••• » الآية • ٤ التوبة •

ثم يذكر رواية أخرى موضوعة ظاهرة النكارة — فيجعل فدائية على بن أبي طالب رضى الله عنه — في هذه الليلة عادة سواء منه أو من غيره • وذلك حيث يقول : وأما نوم على على فراشه فهذه عادة مألوفة منذ حوضر بنو هاشم في الشعب ، فقد كان أبو طالب يهيب كل ليلة مكانا لرسول الله ينام فيه ، وبعد مضي جزء من الليل يوقظه وينقله الى مكان آخر وينيم أحد أولاده أو أحد أقاربه مكانه لانه كان يخشى عليه ان يغتاله أحد الأعداء ليلا •

نقول للدكتور ان أبا طالب مات قبل الهجرة فمن كان يوقظ — وينقل وينيم ؟ وهذه رواية موضوعة على رسول الله ولم يذكرها الدكتور تخريجا ولا تحقيقا •

ثم يختم الدكتور مقاله متمنيا قائلا : وكنا نود ان نسمع هذا من بعض الاذاعات المرئية أو المسموعة بدلا من المبالغات الجامحة التي أفاضوا فيها •

ونحن نقول له لسنا من الذين يجرون وراء المبالغات • وفي نفس الوقت لا ننكر المعجزات التي جاءت بطرق أسانيدھا صحيحة • كما أننا لا نأخذ بالأحاديث الضعيفة والموضوعة •

والذي نتمنى أن نسمعه من بعض الاذاعات المرئية أو المسموعة هو ما خرج وحقق من سنة رسول الله ﷺ •

وما كنت أود أن أرد على الدكتور لولا أنه عاد بعد سبعة أشهر ليكتب يوم الأحد ١٨ من شعبان ١٤٠٦ هـ بالعدد (١١٨٠٨) بجريدة الجمهورية تحت عنوان (قرآن وسنة) ليؤكد ما كتبه تحت هذا العنوان يوم ١٣ من المحرم ١٤٠٦ هـ

فيقول : وما كتبتہ أنا عن أحداث الهجرة اخترته من أقوال « السيرة الحلبية » •

قلت : ما كنت أود أن يكون الدكتور ناقلا لسيرة لم تحقق ولم تخرج ولكن كنت أود أن يكون باحثا مخرجا محققا خاصة وهو الأمين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية •

فان كان ولا بد ناقلا فلينقل معتمدا على القرآن والسنة المطهرة من المكذوب والموضوع حتى يصدق النقل مع العنوان (قرآن وسنة) •

ويقول : والمرجع الذي يعتد به هو صحيح البخارى •

قلت : ليرجع الدكتور الى تاريخ بغداد (٨/٢) وتهذيب النووى (٧٤/١) يجد ان البخارى لم يستوعب الأحاديث الصحيحة وقد صرح بذلك •

فقال : ما أدخلت في كتاب الجامع الا ما صح ، وتركت من الصحاح لحال أو لأجل الطول •

وفي رواية : وتركت من الصحاح حتى لا يطول •

وقال : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتى الف حديث

غير صحيح •

وقال الاسماعيلي : سمعت من يحيى عن البخارى أنه قال :
لم أخرج في هذا الكتاب الا صحيحا وما تركت من الصحيح أكثر •
بل نقول للدكتور : ان الشيخين البخارى ومسلم لم يستوعبا
كل الصحيح •

يقول السخاوى في فتح المغيث : ان الشيخين لم يستوعبا كل
الصحيح في كتابيهما بل لو قيل انها لم يستوعبا شروطهما
لكان موجها ، وقد صرح كل منهما بعدم الاستيعاب فقد روى
عن مسلم أيضا أنه قال : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا •
وقال الحافظ ابن كثير : ثم ان البخارى ومسلم لم يلتزما
بإخراج جميع ما يحكم بصحته من الاحاديث • فبعد الصحيحين
أمام الدكتور السنن ، والمسند ، والمستدرک وغيرها فليأخذ الصحيح
وأمامه علم الرجال فليخرج ويحقق • أم أنه لم يجد أمامه الا
« السيرة الحلبية » يختار منها هذه الروايات المكذوبة والموضوعة
في حق المعصوم محمد ﷺ •

ثم يقول الدكتور : أما حديث سراقه فذكره البخارى في ثلاث
روايات • منها أن أقدام جواده - ذهبت في الرمل الى ركبتيه -
ولم يقل غاص في الرمل حتى بطنه •

قلت : هذا افتراء على البخارى • والبخارى لم يقل ذهبت
في الرمل • ولم يذكر كلمة ذهبت ولكن قال : « ساخت » ثم لم
يذكر طبيعة الأرض • وليرجع الدكتور الى باب الهجرة في البخارى
(٢٠٦/٢) واذا أراد الدكتور أن يعرف طبيعة الأرض فليرجع الى صحيح
الامام مسلم (٦٠٣/٢) يجد الصديق أبا بكر رضى الله عنه يقول :
وأتبعنا سراقه بن مالك قال « ونحن في جلد من الأرض » فأين الرمل
يا دكتور وكلمة « جلد » تعنى الصلابة الشديدة كما في مختار
الصالح ص ١٤٠ والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني ص (٩٥) •
فالامام مسلم جاء بطبيعة الأرض صلابة والامام البخارى جاءت
عبارته أن قوائم فرس سراقه « ساخت في الأرض » ولكن أراد الدكتور

أن ينفى المعجزة ويؤكد على ما قاله بأن ما حدث للجواد نتيجة
اجتهاد فيقول : وأما سراقه فان جواده حقا كبا به وسقط هو
من فوقه لأنه لطمعه في الجائزة الثمينة من قريش كان يجهـد
الجواد « فأيهما نصدق الدكتور صاحب « السيرة الحلبية » أم الصديق
أبا بكر رضى الله عنه الذى روى مسلم فى صحيحه أنه قال
عندما رأى سراقه : يا رسول الله قد أتينا فقال لا تحزن ان
الله معنا فدعا عليه رسول الله ﷺ فارتطمت فرسه الى بطنها
أرى » ♦

ثم يقول الدكتور أيضا فى مقاله الأخير : « وقد طوى
البخارى طريقة خروج رسول الله من بيته ليلة الهجرة ♦ ولم يذكر
أنه خرج من بين صفوف الذين جاءوا لقتله وهو يحثو التراب على
رؤوسهم » ♦

قلت : ان كان طوى البخارى طريقة الخروج فكان على الدكتور
أن يرجع الى كتب الحديث الاخرى ولكنه قال عبارة مردودة بينها ألا
وهى قوله : « والمرجع الذى يعتد به هو صحيح البخارى » ونسأل
الدكتور ماذا هو قائل فى صحيح مسلم ؟ ألا يعتد به ؟ وماذا
هو قائل فيما صح عند أصحاب السنن ؟ ألا يعتد به ، وماذا هو
قائل فيما صح عند غيرهم ؟

ويا ليت الدكتور التزم بقوله المردود عليه : « والمرجع الذى
يعتد به هو صحيح البخارى فلم يكتب ألا ما رواه البخارى : ولكن
ترك البخارى الذى طوى طريقة الخروج وذهب الى السير الحلبية
يختار لنا منها طريقة خروج المعصوم محمد ﷺ ♦ ويقول الدكتور :
ان الرسول تسور جدار فنائه الخلفى ♦ ويقول مفتريا على رسول الله
انه وضع قدمه الشريف على كتف جارية ♦ جعلها تقف بجانب
الجدار ليتسور جدار فنائه » ♦

يا دكتور ارجع الى تفسير قول الله تعالى : واذا يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير

تجد طريقة الخروج بينها ابن كثير (٣٠٣/٢) معتمدا على ما رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه ، ثم قال الحاكم صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ولم يكتف ابن كثير بتحقيق الحاكم فحققه قائلًا ولم أعرف له علة ، واتفقت طريقة الخروج التي بينها ابن كثير مع طريقة الخروج التي بينها ابن القيم في زاد المعاد (٥٢/٢) .

يا دكتور ان النبي أسمى من أن يضع قدمه الشريف على كتف جارية ويتصور جدارا ، وينزل من الخلف خوفا ويخفي رأسه كأنه صاحب عصابة كما تقول عبارة مقالك : « وألقى على رأسه رداء وأخذ طريقه » .

وينفى الدكتور في مقاله الاخير المعجزة فيقول : وعلى أية حال فهي مظاهر أرادها الله لانقاذ نبيه وان وصفها البعض بالمعجزة . ثم في ختام مقاله الاخير حول موضوع الهجرة يود الدكتور أن يرجع الناس لا الى الكتاب والسنة ولكن الى مقدمتين لكتابين حيث يقول الدكتور « ففى كلتا المقدمتين أن العظماء تضاف اليهم مبالغات وتنسب اليهم أحداث من وحى العاطفة » .

وأنا أقول للدكتور : ان حدث الهجرة للنبي المعصوم محمد لم يكن مبالغة ولا وحى عاطفة ولكنه وحى وتأيب من الله ، تحقيقا لقول الله الحق « الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانی اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ٠٠٠ » الآية (٤٠) التوبة .

هذا ما وفقني الله له وهو وحده من وراء القصد ٠٠٠ ولعل الدكتور يكون عند قوله : وأما معارضتي فانها لا تغضب ومن أصلح لي خطأ فقد أسدى الي صنيعا والحقيقة بنت البحث وليست بنت السن ولا المنصب .

على ابراهيم حشيش

معاني الفاظ القرآن

بقلم سليمان رشاد محمد

- ٢٤ -

سورة الذاريات - ٥١

- ١ - الذاريات : الرياح التي تسوق السحب سوقا *
- ٢ - فالحاملات : الرياح تحمل وقرا (أى ثقلا) الأمطار *
- ٣ - فالجاريات : الرياح تجرى في يسر (أى رخاء) *
- ٤ - فالمقسمات : الرياح تقسم الأرزاق (أى الأمطار) بأمر الله *
- ٦ - الدين : الجزاء *
- ٧ - الحبك : طرائق النجوم المحكمة لا تحيد عن أفلاكها *
- ٩ - يؤفك : يصرف *
- ١٠ - الخراصون : الكذابون *
- ١١ - في غمرة : مغمورون في الجهل والغفلة والكذب *
- ١٣ - يفتنون : يعذبون حرقا وصهرا *
- ١٧ - يهجعون : ينامون *
- ١٨ - وبالأسحار : قبيل الصبح وأواخر الليل *
- ٢٠ - للموقنين : لطالبي اليقين ، وهو العلم وزوال الشك *
- ٢٦ - فراغ : مال اليهم سريعا *
- ٢٨ - فأوجس منهم خيفة : دخل في نفسه منهم الخوف *
- بسلام عليهم : هو اسحق عليه السلام *
- ٢٩ - في صرة : صائحة في دهشة *
- فصكت : فلطمت *
- ٣١ - فما خطبكم : ما هو أمركم وشأنكم *

- ٣٤ - مسومة : عليها علامات كالأختام موجهة لمن يصيبها •
- للمسرفين : ذوى الضراوة فى العصيان •
- ٣٩ - فنتولى بركنه : اعتر بسلطانه وقوته •
- ٤١ - الريح العقيم : التى لاتلقح سحابا ولاشجرا وليس فيها أى نفع •
- ٤٢ - كالرميم : أهلكته فجعلته كالعظام البالية •
- ٤٤ - فعتوا : استكبروا وتمردوا وبالغوا فى ركوب المعاصى •
- الصاعقة : نار تسقط من السماء فى رعد شديد •
- ٤٧ - بأيد : بقوة •
- لموسعون : انا لأغنياء قادرين •
- ٤٨ - الماهدون . المهدون ببسطها وتسويتها •
- ٥٣ - طاغون : مجاوزون للحد فى الكذب والعصيان •
- ٥٩ - ذنوبا : نصيبا من العذاب •

سورة الطور - ٥٢

- ١ - الطور : الجبل المعروف بسيناء •
- ٣ - رق : الرق ما يكتب عليه من الجلد الرقيق •
- منثور : منتشر مذاع •
- ٤ - والبيت المعمور : بيت فى السماء حيال الكعبة تحج اليه الملائكة
- ٥ - والسقف المرفوع : السماء •
- ٦ - والبحر المسجور : المملوء بالماء وبمخلوقات الله •
- ٩ - تمور السماء مورا : تضطرب وتتكأ وتمرج موجا •
- ١٢ - خوض : لغو القول وباطله •
- ١٣ - يدعون : يدفعون بغلظة وقوة •
- ١٦ - اصلوها : احترقوا بها •
- ١٨ - فاكهين : منعمين •
- ٢١ - ألتناهم : نقصناهم •
- رهين : مرهون •

- ٢٣ - يتنازعون : يتناوبون ويناول بعضهم بعضا ♦
 - لالغو فيها : لا يعيبث بالعقول ♦
 ٢٤ - لؤلؤ مكنون : جوهر محفوظ ♦
 ٢٧ - السموم : ريح شديدة الحرارة من جهنم ♦
 ٢٩ - بكاهن ولا مجنون : لست كاهنا ولا مجنوننا كما يزعم المشركون ♦
 ٣٠ - نتربص به : ننتظر ♦
 - ريب المنون : حوادث الدهر أو الموت ♦
 ٣٣ - تقوله : افتراه واختلقه ♦
 ٣٨ - سلم : يرتقون به الى السماء ليستمعوا أخباره ♦
 ٤٠ - مغرم : أداء الأجر ♦
 ٤٢ - كيدا : خديعة ومكرا ♦
 - المكيدون : الذين يصيبهم سوء عاقبة المكر والخديعة ♦
 ٤٤ - كسفا : قطعاً ♦
 - مركوم : مجتمع ♦
 ٤٥ - يصعقون : يغشى عليهم ويهلكون ♦
 ٤٦ - كيدهم : مكرهم وتدبيرهم ♦
 ٤٧ - دون ذلك : غير ذلك وفوقه ♦
 ٤٨ - بأعيننا : في حفظنا وتكريمنا ♦
 - تقوم : للصلاة ♦
 ٤٩ - ادبار النجوم : ذهاب النجوم ♦

سورة النجم - ٥٢

- ١ - هوى : سقط ومال الى الغروب ♦
 ٦ - ذو مرة : صاحب قوة (وهو جبريل) ♦
 - فاستوى : استقام على صورته ♦
 ٨ - دنا فتدلى : نزل مقترباً من رسول الله حتى كان بينهما مسافة طول قوسين أو أدنى (أى أقرب) ♦
 ١١ - ما كذب الفؤاد ما رأى : رأى بعينه ووعى بقلبه حقا ♦

- ١٢ - أفتمارونه على ما يرى : كيف تجادلونه على ما رأى عيانا •
- ١٤ - سدرة المنتهى : شجرة ينتهى عندها الخلائق ولا يتجاوزونها ،
وعندها رأى رسول الله جبريل على هيئته الملكية مرة ثانية ، وكان
ذلك ليلة الاسراء والمعراج •
- ١٧ - ما زاغ البصر وما طغى : كان رسول الله ثابتاً فما اختلطت الاشياء
أمام عينيه وقلبه عندما رأى الآيات الكبرى •
- ١٩ - اللات : صنم كان لثقيف فى الطائف •
- العزى : صنم أو شجرة كانت تعبدتها غطفان •
- ٢٠ - مناة : صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة •
- ٢٢ - ضيزى : ظالمة جائرة •
- ٣٢ - اللمم : الذنوب الصغيرة ، وقيل هى الأعمال التى تقرب من الصغائر
- أجنة : جمع جنين •
- فلا تركوا أنفسكم : تمدحوها وتبرئوها من الخطأ •
- ٣٤ - وأكدى : وقطع ، قطع القليل الذى كان يعطيه ، أو أطاع قليلاً
ثم قطع •
- ٣٧ - وإبراهيم الذى وفى : وفى بما عاهد الله عليه ، أو أعطى وأفيا •
- ٣٨ - ألا تزر وازرة وزر أخرى : لا تتحمل نفس اثم نفس أخرى •
- ٤٣ - أضحك وأبكى : أسر وأحزن •
- ٤٨ - أغنى وأقنى : وهب الغنى وكل ما يقتنى ويمتلك •
- ٤٩ - الشعرى : كوكب •
- ٥٠ ، ٥١ - عاد : قوم هود ، ثمود : قوم صالح •
- ٥٣ - المؤتفة : المدن التى قلبها الله على قوم لوط •
- ٥٤ - فغشاها ما غشى : أحاط بها من العذاب ما أحاط •
- ٥٥ - آلاء : نعم •
- ٥٧ - أزفت الأزفة : اقتربت الساعة ، أى يوم القيامة •
- ٦١ - سامدون : لاهون متكبرون •

سورة القمر - ٥٤

- ١ - انشق القمر : معجزة للرسول وعلامة لقرب الساعة •
- ٣ - وكل أمر مستقر : سيستقر وينتهى بانتصار دين الله مهما كذبوا •

- ٤ — مزدجر : ما يزجر ويمنع عن الضلال والكفر والشرك •
- ٦ — الداع : اسرافيل حين ينفخ في الصور داعيا للحشر •
- ٧ ، ٨ — الأجداث : القبور ، مهطعين : مسرعين •
- ٩ — وازدجر : سب ومنع من تبليغ الرسالة •
- ١٠ — فاننصر : انتصر لى (أى انصرنى) •
- ١٣ — دسر : مسامير ، وقيل خيوط تشد بها ألواح السفينة •
- ١٤ — كفر : وصفوه بالكفر ، أو كفروا به وبرسالته •
- ١٥ — مدكر : متذكر ومتعظ •
- ١٩ — صرصرا : باردا سريعا محدثا صوتا مزعجا •
- نحس : شر وشؤم •
- ٢٠ — منقعر : انقلعت من قعرها أى جذورها •
- ٢٤ — ضلال وسعر : بعد عن الحق وجنون •
- ٢٥ — أشر : بطر ، منكر للنعمة •
- ٢٨ — محتضر : يحضر صاحب القسمة فى يومه فقط •
- ٢٩ — فتعاطى فعقر : شب على أطراف قدميه وذبح •
- ٣١ — كهشيم المحتظر : النبات اليابس يأخذها الحاطب صاحب الحظيرة
- ٣٤ — حاصبا : ريجا ترميهم بالحصى •
- السحر : آخر الليل وقبيل الصبح •
- ٣٦ — أنذرهم بطشتنا : أنذرهم لوط شديد أخذنا وأليم عذابنا •
- فتماروا بالنذر : أى كذبوها •
- ٣٧ — راودوه : أرادوه أن يمكنهم من ضيفه فطمسنا : فمحونا
- ٣٨ — صبحهم بكرة : أتاهم العذاب الصبح مبكرا •
- مستقر : دائم •
- ٤٣ — الزبر : جمع زبور وهو الكتاب •
- ٤٥ — الدبر : الظهر ، أى سينقلبون هاربين •
- ٤٦ — أدهى وأمر : أعظم داهية وأشد مرارة عليهم •
- ٤٧ — ضلال وسعر : فى هلاك وجحيم مستعرة •
- ٤٨ — سقر : جهنم • ٥١ — أشياعكم : أمثالكم من شيع الأولين
- ٥٥ — مقعد : مجلس •

سليمان رشاد محمد

الإسلام .. والمرأة المتبرجة

بقلم : د. محمد طاهر نصر

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله • « يأيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » •

أيها الأخ المؤمن أيتها الأخت المؤمنة • اليكم دستور الاسلام وتنزيل رب العالمين ومالك يوم الدين ، اليوم العظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، يوم ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم • ولكن الله الكريم يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا • « تنتزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » •

أيتها الأخت المسلمة : نصيحة من كتاب ربنا عز وجل ، ومن سنة رسولنا وقدوتنا الطيبة ﷺ • فيها حفاظ على دينك وحماية لك من أصحاب القلوب المريضة وذوى العيون الخبيثة ، وهى أن تعلمى أن خروجك من بيتك لمهام أمورك له فى الاسلام شروط وآداب ، يترتب عليها مرضاة الله والنجاة فى الآخرة • منها الالتزام بالحشمة والوقار والستر عملا بالدين • ففى ذلك طهارة النفس لك ولن حولك وللمجتمع ، وفيه ما هو أعز وأغلى وهو أنه طاعة الله ورسوله ، وأن غير المؤمنة التى لا تلتزم بالحياء - وهو من خلق الاسلام - والستر وعدم ابداء الزينة ، فتخرج متبرجة كاسية عارية تنهافت عيون الكثيرين من ضعفاء الدين بالنظر الخائن وتمنى الشيطان • وكل نظرة سهم من سهام ابليس يوجه اليها سواء أكانت تدرى أو لا تدرى •

والاثم على الناظر والمنظور لفتنة الناس بالتبرج • وفقرة من حديث مسلم يقول ﷺ : « صنفان من أهل النار • لا يرين الجنة

ولا يجدن ريحها ، وان ريحها ليجد من مسيرة كذا - أحدهما - نساء
كاسيات عاريات مائلات رميلات رعوسهن كأسنمة البخت المائلة »
ان الاسلام يأمر بغض الأبصار ويوجه نداه الكريم بذلك للمؤمنين
والمؤمنات ، ويحرم التبرج • يريد بذلك للضمائر أن تقر وللأرواح أن
تطمئن وللبيوت أن تهدأ وتنعم • فيقول سبحانه « قل للمؤمنين يغضوا
من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون •
وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها • وليضربن بخمرهن على جيوبهن •
ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبناءهن
أو بنساء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخواتهن أو بنى أخواتهن
أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال
أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء • ولا يضرين بأرجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن • وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم
تفلحون » •

ان الاسلام يأخذ بأسباب الوقاية ، ويكره أن تشيع الفاحشة في
المجتمع حتى لا يتحطم وتفسد أخلاقه ، ويسر الاحصان بالزواج عند
الاستطاعة • فاذا تعذر فهو يدعو الى الصوم تلطيفا واحتماء بالله •
فيقول سبحانه « وليستغف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من
فضله » ويقول ﷺ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه أغض للبصر وأحصن للفرج • ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء » وهدف الشريعة أن تبقى النفس زكية طاهرة • قد أفلح
من زكاها وقد خاب من دساها •

ان الصدق في الايمان هو الاتجاه الى الله بنفس واحدة في المسجد
وفي البيت وفي المجتمع • والمجتمع الذي ينشئه الاسلام هو المجتمع
الذي يرتقى بالانسان الى كماله • وان شأن المؤمن الصادق مع
الكتاب والسنة لا يجوز الا أن يكون كما قال الله تعالى « وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من
أمرهم » •

وكل من الرجل والمرأة مفطور على الميل الى الآخر • فجاء

الاسلام يوضح المقصود منه ويسمو به الى صورة تعاون واستفادة كل منهما بالآخر ارتباطا موثقا بالنسب والمصاهرة • وجعل ذلك آية من آياته الكبرى ونعمة من نعمه العظمى « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة • ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » •

ان من أكبر الكبائر في الاسلام أن يخلو الرجل بامرأة ليست بزوج أو ذات محرم • ولقد أخذ الاسلام السبيل على الجنسين أخذا قويا محكما • فجعل الستر عامة وفي الملابس خاصة أدبا من آدابها وتحريم الخلوة بالأجنبي حكما من أحكامه ، وغض الطرف واجبا من واجباته ، وكذلك البعد عن الاغراء بالقول وبمظاهر الزينة • كل ذلك انما يراد به أن يسلم الرجل من فتنة المرأة وهي أحب الفتن الى نفسه ، وأن تسلم المرأة من فتنة الرجل وهي أقرب الفتن الى قلبها • والآيات الكريمة والأحاديث الشريفة تنطق بذلك •

والله سبحانه الخلاق العليم بخلقه وطبيعة تكوينهم هو الذي يوجه الخطاب • وفي آيات سورة الأحزاب يبدأ بأمهات المؤمنين أزواج النبي صلوات الله وسلامه عليه الطيبات الطاهرات رضى الله تعالى عنهن جميعا كى يراعيه في خطاب أهل زمانهن خير الأمة وصحب النبي ومجتمع الايمان بحق • انهن أكرم بيت وأرفع المستويات أدبا وفضيلة • وتتلى في بيوتهن آيات الله والحكمة وهن قدوة • والدين حصانة وعفاف وطهر • ولمثل هذا فليعمل العاملون وليهتد المهتدون •

ان البيت مثابة المرأة الذى تجسد فيه نفسها كما أرادها الله تعالى غير مكدودة ولا مضطربة في غير وظيفتها التى هيأها الله لها بالفطرة • ولكى يهيىء الاسلام للبيت جوه الهادى ويهيىء للذرية الناشئة فيه رعايتها وصياغتها ، أوجب على الرجل النفقة والسعى والكسب ، ليوفر لها من الجهد والوقت وهدوء البال ما تشرف به على هذه الذرية ، وحقوق الزوجية • فالأم المكدودة بالعمل للكسب المرهقة بمقتضيات العمل لا يمكن أن تهب للبيت سكنه وعطره •

ان خروج المرأة لتعمل كارثة على البيت قد تبيحها الضرورة • أما أن يتطوع بها الناس وهم قادرون على اجتنابها فتلك هى اللعنة التى

تصيب الأرواح والضمائر والعقول في عصور يسودها العمل للدنيا
مع الغفلة عن الآخرة • والى الآيات نتدبرها :

« يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا • وقرن فى بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله
ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا •
واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ، ان الله كان لطيفاً خبيراً » •
ولقد كان النساء على عهد رسول الله ﷺ يخرجن للصلاة • وكان
زمان عفة وتقوى • وكانت المرأة تخرج مستورة لا يعرفها أحد ،
ولا يبرز من مفانتها شىء • ومع هذا فقد أوصاها ﷺ بأن صلاتها فى
بيتها أفضل لها • وقد كرهت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها لهن أن
يخرجن بعد وفاة رسول الله ﷺ حتى أنها ترى أن الرسول كان مانعهن
من الخروج للصلاة فى المسجد لو علم ما هن عليه فماذا أحدث النساء فى
حياة عائشة ؟ وماذا كان يمكن أن يحدثن ؟ ماذا بالقياس الى ما نراه
فى هذه الأيام ؟

ذلك حين الاضطرار الى الخروج بعد الأمر بالقرار فى البيوت •
ولقد كانت المرأة فى الجاهلية تتبرج فما هى الصورة التى تروى عن
تبرج الجاهلية •

قال مجاهد : كانت المرأة تخرج تمشى بين الرجال • فذلك تبرج
الجاهلية • وقال مقاتل بن حبان : التبرج أنها تلقى الخمار على رأسها
ولا تشده ليدارى قلائدها وقرطها وعنقها • ويبدو ذلك منها وذلك
التبرج • وذكر ابن كثير فى تفسيره : كانت المرأة منهن تمر بين الرجال
فاتحة صدرها لا يواريه شىء فأمر الله المؤمنات أن يستترن فى هياتهن
وأحوالهن ، هذه هى صور التبرج فى الجاهلية التى عالجهما الكتاب
الكريم ليطهر المجتمع الاسلامى من آثارها ، ويبعد عنه عوامل الفتنة •
والجاهلية ليست فترة معينة من الزمان ، انما هى حالة اجتماعية يمكن
أن توجد حينما يضعف الايمان ويذهب الحياء ويفقد الرجال النخوة
والغيرة ، ويتأكد أنه لا طهارة ولا بركة فى مجتمع يحيا هذه الحياة ،
ولا يأخذ بوسائل التطهر التى جعلها الله سبيل التخلص من الجاهلية الاولى

وأول من وجه الله اليهم الأمر أهل بيت النبي ﷺ على طهارته
ووضاعته وسموه • وصدق الله العظيم : النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
وأزواجه أمهاتهم » فالنبي ﷺ له الولاية العامة على جميع المؤمنين
تلك الولاية التي تشمل منهاج الحياة الايمانية الراشدة • ولأزواجه
الأمومة المثالية الشعورية التي يجب أن يكون لنا فيها القدوة الصالحة
والمثل الأعلى • أما تقليد الفرنجة في تحللهم وهدمهم لكل القيم
الانسانية - وهم بذلك يدعون الى النار - فلا بد من مخالفتهم لأن الله
بحكمته ودينه يدعو الى الجنة والمغفرة ويبين آياته للناس لعلهم
يتذكرون •

وفي سورة الأحزاب أيضا جاء قول الله عز وجل « ياأيها النبي قل
لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى
أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » أمر من الله الى نبيه أن
يأمر نساءه وبناته ونساء المؤمنين عامة اذا خرجن لحاجتهن أن يعطين
أجسامهن ورعوسهن وجيوبهن - فتحة الصدر - بجلباب كاسي يبعث
على احترامهن وتقديرهن فيميزهن هذا الستر ويجعلهن في مأمن من
عمل وأذى الفساق •

والله سبحانه يخاطب الانسانية كلها ان أرادوا تحقيق انسانيتهم
« يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس
التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون » يذكرنا هذا النداء
العلوي الجميل بنعمة الله على البشر • وقد علمهم ويبر لهم وشرع
كذلك اللباس الذي يستر العورات المكشوفة ثم يكون زينة « بهذا
الستر » وجمالا بدل قبح العرى وشناعته • ولذلك يقول : « أنزلنا »
أى شرعنا لكم في التنزيل • وكذلك يذكر لباس التقوى ويصفه بأنه
خير • فهما متلازمان • كلاهما لباس • هذا يستر عورات القلب
ويزينه • وذاك يستر عورات الجسم ويزينه • فمن شعور التقوى لله
والحياء منه ينبثق الشعور باستقباح التبرج وكشف بعض أعضاء الجسد
ان الستر ليس عرفا انما هو فطرة خلقها الله في الانسان • ثم هو شريعة
أنزلها الله • ولذلك تختم الآية بقوله « لعلهم يذكرون » •

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا ولو كان كاسيا

فخير لباس المرء طاعة ربه
ولا خير فيمن كان للرحمن عاصيا

ان الاسلام يهدف الى اقامة مجتمع نظيف حصين * واحدى وسائله
هى الحيلولة دون هذه الفتن وابقاء الدافع الفطرى بين الجنسين سلبيا عفيفا
مأمونا * وفى آيات سورة النور نماذج من تقليل فرص الغواية والاثارة
والفتنة من الجانبين « قل للمؤمنين - وقل للمؤمنات » * « ليلعنه »
يقول القرطبي فى تفسيره : البصر هو الباب الأكبر الى القلب ،
وأعسر طرق الحواس اليه * وبحسب ذلك كثرة السقوط من جهته *
ووجب التحذير منه ، وغضه واجب عن جميع المحرمات * وكل ما يخشى
الفتنة من أجله * أه
ولا بن القيم :

كل الشرور مبدؤها من النظر
ومعظم الفار من مستصغر الشرر

كم نظرة فتكت فى قلب صاحبها
فتك السهام بين القوس والوتر

وحفظ الفرج هو الثمرة الطيبة لغض البصر * ولذلك جمع بينهما فى
آية واحدة فهما قريب من قريب * ذلك أزكى لهم : لأن الله هو الذى
يأخذهم لهذه الوقاية * وهو خير بما يصنعون *

والاسلام لا يقاوم رغبة المرأة المولعة بالزينة الحلال ، فكل أنثى
تحب أن تكون جميلة * ولكنه ينظمها ويضبطها ويجعلها لرجل واحد
هو شريك الحياة ، يطلع منها على ما لا يطلع أحد سواه ، ويشترك معه
فى الاطلاع على اليسير - كرؤيتها بغير خمار داخل البيت - المحارم
المذكورون فى الآية * والخمار هو غطاء الرأس مع النحر والصدر ليدارى
مفاتن هذه الأعضاء * فلا يعرضها للعيون الجائعة ولا حتى لنظرة الفجاءة *
ان الله لا يجب أن يعرض القلوب المؤمنة للتجربة والابتلاء فى هذا النوع
من البلاء * ولما كانت الوقاية هى المقصودة بهذا الاجراء فقد جاءت الآية
تنهى المؤمنات عن الحركات التى تعلن عن الزينة المخفية تحت الثياب

«ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» • والقرآن يأخذ الطريق على هذا كله ، لأن منزله هو الذى خلق ويعلم من خلق وهو اللطيف الخبير •

ومع الآداب ومواصفات جلباب المرأة المؤمنة – ثوب الطريق – يجب أن يكون سابغا ساترا لكل بدنها الا وجهها وكفيها • وواسعا غير ضيق بغير تحديد الوسط بحزام وغيره • فلا يشف ولا يبرز ما متعها الله به من قوام ونحوه • ويكون قطعة واحدة – جلبابا – فغيره من مثل (الجونلة والبلوزة) لا يفى بالستر ، لأنها تحدد الخصر وتوضح أعضاء أخرى • وكذلك الحزام مرفوض لأنه من تقليد الفرنجة وأتباع (موضة) السفور • والمؤمنة لا تخضع لهذه العوامل • وأن يكون غير رقيق ولا شفاف وبعيدا عن الألوان غير الوقورة والأشكال الفاضحة • وأن لا يشبه ثوب ولبسة الرجال • فلا يحل لها (الجاكت والبنطلون) وهو قبيح ترتديه بعض بنات المسلمين وطالبات المدارس ، ولو زعن أنه يستترهن ، لما روى أبو داود من حديثه ﷺ ومثله عند البخارى « لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة • والمرأة تلبس لبسة الرجال » وحديث أحمد « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال » والعفيفة لا تتردى الى هاوية الاثارة والاعواء • وأن لا تكون الثياب معطرة • فالعطر اذا وجد من امرأة فى جسدها أو ثوبها – خارج بيتها – فانه يوجب الغسل ولو كانت خارجة الى المسجد • لأن التعطر خارج البيت لا يعبر عن نية بريئة ، لما روى أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه مرت به امرأة وريحها تعصف فقال لها : يا أمة الجبار أين تريدين؟ قالت الى المسجد • قال وتطيت له؟ قالت نعم • قال فارجمى واغتسلى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا يقبل الله صلاة امرأة خرجت الى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع فتغتسل » ومن حديث أبى داود والترمذى والنسائى قوله ﷺ « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية • وكل عين زانية » فالمؤمنة تقصره على بيتها • وأن تكون ملتزمة مع الجلباب بالخمار طاعة لأمر ربها ، ودليلا على ايمانها وحيائها « وليضرين بخمرهن على جيوبهن » • وكذلك أثناء الصلاة ولو كانت بجوف بيتها لا يراها أحد لأنه من الدين ولحديثه ﷺ « لا يقبل

الله صلاة من بلغت المحيض الا بخمار » •
وأن تغض بصرها متطلعة الى نعيم الجنة ومنه « وعندهم قاصرات
الطرف عين كأنهن بيض مكنون » ولا تأذن للأقارب من الرجال الا بحضرة
زوجها باستثناء من ذكرتهم الآية الكريمة : الآباء والأبناء والاخوة وأبناء
الاخوة والأخوات والنساء المؤمنات • وقد روى الشيخان أنه ﷺ قال :
« اياكم والدخول على النساء • فقال رجل أفرأيت الحمى ؟ قال : الحمى
الموت » والحمى هو القريب الذى ليس بمحرم كأخ الزوج وابن عمه
وابن عمها وما شابه هؤلاء •

والمؤمنات لا يغيرن من خلق الله بأشياء هي من أمر الشيطان •
وحذرنا منها النبي ﷺ فيما رواه البخارى « لعن الله الواثقات
والمستوشمات والنامصات والمتمصصات والمتفجلات للحسن المعيرات خلق
الله » •

بل يتجمل المجتمع والأسرة والرجال والنساء بخلق الحياء — خلق
الاسلام — وهو خلق يبعث على ترك القبيح وعدم الجراة على الفواحش
ما ظهر منها وما بطن • روى مسلم « الحياء خير كله » والمتفق عليه
« الحياء لا يأتى الا بخير » •

والمسلم الصادق الغيور يحقق هدى دينه فى ثياب زوجته وابنته وأخته وأمه
وكل من تحت ولايته لقوله ﷺ « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته »
معتصما بأيات الله حيث يقول عز من قائل كريم « ثم جعلناك على شريعة
من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك
من الله شيئاً وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين » •

« يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ، وقودها الناس
والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون » اللهم وفقنا لما تحب وترضى واقسم لنا من خشيتك ما تحول
به بيننا وبين معاصيك • وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين •

أحمد طه نصر

الوقف المشروع والمنوع

بقلم : معاذ محمد هيكل

وجدت الحياة قبل الانسان فهو ضيف طارئ عليها وهي أبقى منه • ومن أجل ذلك كان للحياة الانسانية قواعدها ومزاياها • ويأتينا رسول الله ﷺ فيضع بيده الكريمة قاعدة البناء قائلا : « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة » ويأتى القرآن الكريم فى هذه الصورة الطيبة فى قوله تعالى : « ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن » ومعناه أن يخلص فى العمل ويجعله ايمانا واحتسابا ابتغاء مرضاة ربه •

وللعمل شرطان لا يقبل الا بهما معا ، فالشرط الاول : « الاخلاص » ومن فقدده كان منافقا ، والشرط الثانى : « الصواب » وهو أن يكون متابعا للشريعة فلا ينحرف عنها ، فمتى فقد العمل أحد هذين الشرطين فسد وكان باطلا ، ومتى جمعهما كان من عمل المؤمنين الذين يتقبل الله منهم أحسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم • وبعده :

فان الوقف المشروع هو : (من حبس ملكه فى سبيل الله صار محبسا ، وله أن يجعل كل غلاته لأى مصرف فيه قربة لله ، وللمتولى عليه أن يأكل بالمعروف ، وللواقف أن يجعل نفسه فى وقفه كسائر المسلمين) • والوقف يدخل فى الصدقة الجارية • وفى الصحيحين من حديث ابن عمر رضى الله عنهما : « ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أصاب

أرضاً بخير فقال يا رسول الله (أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا
قط أنفس عندي منها فما تأمرني ؟) قال النبي ﷺ : « ان شئت
حبست أصلها وتصدقت بها » - أي (بغلاتها) فتصدق بها عمر
على أنها لا تباع ولا توهب ولا تورث في ذوى القربى ، ولا جناح
على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول * .

وأما كونه يجعل كل غلاته في مصرف فيه قربة الى الله
تعالى : فلحديث النبي ﷺ بقوله لعمر * « ان شئت حبست أصلها
وتصدقت بها » وقد فعل عمر رضى الله عنه ذلك فتصدق على
الفقراء والمساكين وذوى القربى والضيف وابن السبيل * .

وأما الوقف غير المشروع : فمنه ما كان على القبور مهما كان
نوعها ، سواء كانت قبور أنبياء أو صالحين فهو باطل ، وذلك
لورود النهى عنه كما في حديث على رضى الله عنه حينما أمره
النبي ﷺ بقوله : « لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته بالارض ولا تمثالا
الا طمسته » وهو في صحيح مسلم * .

ومن أوقف شيئاً مضارة لو ارث كا نوقفه باطلا ، ومعنى الوقف
المضار للوارث : هو كمن أوقف كل ماله وحرمه ورثته وتركهم
يتكفون الناس ، فهو باطل * وقد نهى القرآن الكريم عن الضرار
في قوله تعالى : « من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار
وصية من الله والله عليم حلیم وتلك حدود الله ومن يطع
الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
نارا خالدا فيها وله عذاب مهين * (النساء) * .

وقد نهى النبي ﷺ فقال : « لا ضرر ولا ضرار في الاسلام »
وليس من الدين في شيء تلك الأوقاف التي توهب لأصحاب
القبور ولتشييد القباب وتنفق على السدنة والدرأويش وفي الامة

البقية صفحة ٤٧

بأفلام القراء

كتب الينا الأخ القارئ السيد عبد المنعم بشركة الجمهورية للأدوية والمستلزمات الطبية بالرأس السوداء بالاسكندرية يقول :

أرسل اليكم هذا الخطاب بوصفكم المجلة الوحيدة التي يشعر كل مسلم بالانتماء اليها لكونها الوسيلة الوحيدة حاليا التي تقوم بتوضيح الحق للناس بطريقة منتظمة وبصفة دورية أعانكم الله وعلماء المسلمين على اظهار دين الله مرة أخرى ، ذلك السراج الوهاج الذي حجبه هذه الادخنة الفاسدة التي ملأت صدور معظم الناس الا من رحم الله ، وباذن الله سيعود هذا السراج مرة أخرى منيرا للناس ومزيلا لهذه الابخرة الفاسدة التي ملأت الأرض ظلمات .

وبعد - أكتب اليكم هذا الخطاب لأخبركم بشيء أقلقني كثيرا عندما رأيته ، ألا وهو مجموعة (قصص الاطفال) التي قام بتأليفها كاتب أظنه معروفا لديكم وهو الدكتور / محمد أحمد برانق . وهذه الكتيبات تسرد على الأطفال قصص الأنبياء .

والذي هالني وأقلقني كثيرا هو وجود صور لهؤلاء الانبياء على الغلاف الخارجي وفي الداخل أيضا ، وعلى سبيل المثال (في قصة عيسى عليه السلام مطبوع على الغلاف من الخارج هذه الصورة الشائعة عند النصارى وفيها السيدة مريم وهي تحمل عيسى عليه السلام رضيعا وفي داخل الكتيب صورة للسيدة العذراء وهي جالسة في أصل نخلة وجبريل عليه السلام وله أجنحة كثيرة وهو يبشرها بسلام) . (وفي قصة يوسف عليه السلام مطبوع على الغلاف صورة امرأة العزيز وصدرها عار وأمامها شاب ينظر اليها) ، (وفي قصة الحوارين مطبوع على الغلاف صورة مجموعة شيوخ وكذا بالداخل) ، (وفي قصة موسى عليه السلام مطبوع على الغلاف صورة رجل

طويل القامة وبيده عصا ولا أشك في أنه يقصد به موسى عليه
وعلى نبينا الصلاة والسلام) •

هذا ما وقعت عليه يدي وهذه القصص مطبوعة بواسطة
(دار المعارف بمصر) ، فان قلنا أن الصور التي ليست لها ظل
مباحة مع أن هذا القول غير صحيح لوجود الأدلة الصحيحة
القاطعة بالتحريم فلو فرضنا هذا فهل هذه الصور هي صورهم
الحقيقية ؟ ثم أين الدليل على ذلك ؟ وان هذه الصور تنرسب في
ذهن الأطفال ومن الصعب ازالتها بعد ذلك • ولا أملك الا ان اقول
سبحانك هذا بهتان عظيم •

السيد عبد المنعم

بقية مقال (الوقف المشروع والمنوع)

الفاقة والحرمان ، ويقول القائل :
أحيأؤنا لا يرزقون بدرهم وبألف ألف ترزق الأمموات
من لى بحظ النائمين بحفرة قامت على أحجارها الصلوات
يسعى الأنام لها وتجرى حولها بحر النذور وتقرأ الآيات
ويقال هذا القطب باب المصطفى ووسيلة تقضى بها الحاجات
فيا حسرة على العباد لما حل بهم من طعنات أصابت الافئدة
نتيجة اعراضهم عن كتاب ربهم وعن صراطه المستقيم • فهل يروق
في نظر أى انسان عاقل ما يحصل عليه السدنة ومشايخ الطرق
المتصوفة من أموال طائلة وما يمتلكونه من عقارات كلها على حساب
الاسلام والاسلام منهم براء • فهل من رادع لتلك الذئاب البشرية ؟
وهل من سبيل لاصلاح شأنهم ؟ ولئن يكون ذلك الا على أيدي المصلحين
من حكام وقادة غيورين على الدين والبلاد والعباد • فهلما يا أولى
الامر بازالة كابوس أولئك الدخلاء المرتزقة الذين يعيشون فى الارض
مفسدين وهيا أفيقوا من غفلة طال عليها الامد •

د • معاذ هيكل

زيادة ثمن المجلة في مصر

انك يا أخى القارىء تعلم أن مجلة التوحيد الناطقة بلسان جماعة أنصار السنة المحمدية تعتبر وسيلة من وسائل نشر الدعوة الى الاسلام الصحيح والتوحيد الخالص المطهر من شوائب البدع والخرافات • فليست هذه المجلة مشروعا تجاريا يهدف الى الربح المادى وانما هى تهدف الى هذه الغاية السامية من القيام بالدعوة الى تصحيح المفاهيم والى ربط الدنيا بالدين عقيده وعملا وخلقاً ، حتى يقوم المجتمع المسلم الذى يحكم شرع الله فى كل شئون الحياة •

وأمام هذه الغاية النبيلة فاننا لم نفكر فى موازنة ثمن بيعها للقارىء بتكاليف اصدارها • فاذا كانت المجلة تباع للقارىء فى مصر بعشرة قروش فالواقع أن تكاليف اصدارها أضعاف هذه القيمة • وقد ثبت ثمن بيعها لعدة أعوام مضت رغم أن سعر السورق وتكاليف الطباعة فى زيادة مستمرة • وبالطبع كلما زاد التوزيع واقبال القراء على المجلة زادت الخسائر المادية •

وبمناسبة ذكر التوزيع نحب أن نطمئن القارىء الكريم أن المجلة توزع الآن بفضل الله تعالى حوالى ستة أضعاف ما كانت توزعه منذ عشر سنوات • والزيادة فى التوزيع مستمرة والحمد لله رغم زيادة تكاليف اصدارها •

وأمام الزيادة الكبيرة فى أسعار الورق رأى مجلس ادارة الجماعة أن يرفع سعر بيع المجلة للقارىء فى مصر ليكون ١٥ قرشا للنسخة بدلا من ١٠ قروش وذلك ابتداء من عدد المحرم ١٤٠٧ هـ ان شاء الله •

وتأكد يا أخى القارىء أن هذه الزيادة لا تحقق مكسبا للمجلة انما تعمل على تقليل خسائرها •

نسأل الله الكريم أن يوفق الجميع للجهاد فى سبيله حتى تكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى • انه سميع

التوحيد

مجيب •

في هذا الممد :

صفحة

١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
٥	فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم	باب السنة
١٥	فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم	باب الفتاوى
٢٢	التحرير	خرافات فوق المنابر
٢٤	الأستاذ علي ابراهيم حشيش	دفاع عن السنة المطهرة
٣١	الأستاذ سليمان رشاد محمد	معانى ألفاظ القرآن
٣٦	الأستاذ أحمد طه نصر	الاسلام والمرأة المتبرجة
٤٤	د. معاذ محمد هيكل	الوقف المشروع والمنوع
٤٦	الأستاذ السيد عبد المنعم	بأقلام القراء
٤٨	التحرير	زيادة ثمن المجلة في مصر

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب •
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل في طاعته
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل في الاقتداء به واتخاذة أسوة
حسنة •
- ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأموار •
- ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا •
- ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله
فكل مشرع غيره - في أى شأن من شؤون الحياة - معتد
عليه سبحانه • منازع اياه في حقوقه •
تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •

الثمن ١٠٠ مليم

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥